تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لخفض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال متلازمة داون

إعداد

ا.م.د/ ماجي وليم يوسف
استاذ مساعد علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

د/ نشوى عبد المنعم
مدرس علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

اعناية ضو محمد معتوق اجطيلاوي
مساعد محاضر في جامعة سبها

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال متلازمة داون، وذلك من خلال الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (٩) أطفال من أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢:٩) سنة ، ونسبة ذكائهم من (٧٥:٥٠) من مركز تنمية القدرات الذهنية بمدينة سبها ليبيا، واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الاضطرابات السلوكية المكون من ثلاثة مكونات (الانسحاب الاجتماعي ، وإيذاء الذات ، والسلوك العدواني)، والبرنامج التدريبي وكل المقاييس من إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية.

الكلمات المفتاحية :

فاعلية برنامج تعديل السلوك ، الإعاقة العقلية ، متلازمة داون ، الاضطراب السلوكي ، المهارات الاجتماعية، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي وسلوك إيذاء الذات.

Abstract :

The research aims to development some social skills as an input to reduce some behavioral disorders in children with Down Syndrome، and that through the disclosure of the effectiveness of the training program in the development of social skills of these children،the study sample consisted of 9 children with Down syndrome who are educable mentally retarded, their ages ranged from (9:12) years, and the ratio of intelligence from (50:75) from the Center for the development of mental abilities in the city of Sabha Libya، the researcher used from the tools measure of the economic level, social, cultural and measure of the social skills and measure of behavioral disorders, consisting of three components (social withdrawal, self-harm, aggressive behavior), the training program and all measurements prepared by the researcher، the results of the study found that there are differences between the two measurements pre and post and absence of differences between the two measurements post and follow-up of members of the experimental group in social skills and behavioral disorders.

Key words :

The effectiveness of program behavior modification, mental retardation, Down syndrome, behavior disorder, social skills, aggressive behavior, withdrawal behavior and self-harm behavior.

مقدمة البحث:

تعد متلازمة داون أحد أهم أسباب الإعاقة العقلية، حيث تمثل ٢٢% من حالات الإعاقة العقلية ، كما تشير الدراسات المسحية بأنها كانت تمثل ١ لكل ١٠٠٠ ولادة حية ، وأصبحت تمثل ١ لكل ٨٠٠ من المواليد ، ويتوقع أن النسبة قد تزيد أعلى من ذلك في السنوات القادمة (Patterson & Costa, 2005: 137).

إن ٣٠% من أطفال متلازمة داون يتراوح معدل ذكائهم من ٢٠ إلى ٥٠% ، بينما ٣٧% منهم يتراوح معدل ذكائهم من ٥٠% إلى ٧٠% ، و ٢٣% كان معدل ذكائهم أعلى من ٧٠ أي النسبة العالية منهم هم ضمن فئة الإعاقة العقلية البسيطة أي القابلين للتعليم والتدريب ؛ لذلك من الممكن الاستفادة من إمكانياتها وإلى أقصى حد ممكن (Bernstein,Penner,2003: 375).

تؤكد العديد من البحوث والدراسات السابقة وجود ارتباط بين القصور في المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات السلوكية لدى أطفال متلازمة داون، فقد رأى كلٌ من: (Quintana, Anestacol, 2004; Sturge & Apple et al. 2006; Graziano et al. 2011; حسام محمد ، ٢٠١٢) أن تدني المهارات الاجتماعية يؤدي إلي العديد من الاضطرابات السلوكية.

وقد أشارت دارسة كيربي (Kerby (2004 إلي وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات السلوكية مثل الخجل والانسحاب الاجتماعي.

لذلك يحتاج طفل متلازمة داون للتدريب على المهارات الاجتماعية من أجل مساعدته على اكتسابها وتنميتها أولا ، ثم التخلص من المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يمكن أن يعاني منها ؛ وبالتالي جعله أكثر ثقة بنفسه و تفاعلاً مع بيئته المحيطة. ويستوجب ذلك ضرورة إعداد برامج تدريبية خاصة بتعديل السلوك لكي تساعد هؤلاء الأطفال لتنمية مهاراتهم الاجتماعية ، وخفض الاضطراب السلوكي الناتج عنها.

ويعد تعديل السلوكي من أكثر الاستراتيجيات فاعلية في مواجهة هذه المشكلة حسبما ترى العديد من الدراسات مثل دراسة (Graziano et al., 2011 ; Sturge Applo et al. 2006 ؛ حسام محمد، ٢٠١٢) أن المهارات الاجتماعية ترتبط ارتباطًا شديدًا بدرجة الاضطراب السلوكي ، وأن لتنمية المهارات الاجتماعية دورًا في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لأطفال متلازمة داون.

كما ترى بعض الدراسات مثل (Mayer et al. 2008 ؛ وعلا عبد الباقي ٢٠٠٠ ؛ عادل عبد الله،٢٠٠٢ ؛ وعبد الصبور محمد ٢٠٠٤ ؛ ومكي مغرى ٢٠٠٥ ؛ وسعيد كمال ٢٠٠٦)، أن التدريب على المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأعاقة العقلية هو أحد الأساليب العلاجية التي تساعد هؤلاء الأفراد الذين يعانون من قصور فيها في علاج الاضطرابات السلوكية.

لذلك يعد أسلوب تعديل السلوك من أكثر الأساليب المستخدمة بشكل واسع في مجال رعاية وتأهيل حالات الإعاقة العقلية ومن ضمنهم أطفال متلازمة داون، إذ يعتبر أكثر ملاءمة عن غيره من أساليب العلاج أو التدريب التي تستلزم استخدام قدرات عقلية معرفية، كما يعتبر مجال رعاية المعاقين عقليًا من المجالات التي تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك الاجتماعي ومعالجة السلوك غير المناسب.

ومن هذا المنطلق هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج تعديل سلوك يساعد أطفال الإعاقة العقلية من فئة متلازمة داون علي تنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض أعراض بعض الاضطرابات السلوكية.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال الخبرة الذاتية للباحثة ، ومن خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها لبعض المراكز الخاصة برعاية هذه الفئة كمركز رعاية الإعاقة العقلية بجنزور بالعاصمة الليبية طرابلس، ومركز تنمية القدرات الذهنية بسبها في ليبيا، ومن خلال قيام مركز البحوث العلمية في مدينة سبها ببعض الدراسات المسحية حول هذه الفئة خلال فترة عملها فيه تبين أن هؤلاء الأطفال يعانون من العديد من المشكلات السلوكية التي قد تكون ناتجة عن القصور في العديد من المهارات التي يحتاج هؤلاء الأطفال إلي تنميتها ، وتعد المهارات الاجتماعية أحد هذه المهارات، كما لاحظت الباحثة قلة الدراسات العلمية والبحوث التربوية عن هذه الفئة في البيئة الليبية وانعدامها في مدينة سبها، واعتماداً علي ما ذكر سابقا نبع الإحساس بالمشكلة وبرزت مشكلة البحث، **وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:**

١. هل تتحسن المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ؟
٢. هل يستمر التحسن في المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي (بمدة شهر)؟
٣. هل تنخفض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ؟
٤. هل يستمر الانخفاض في الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي (بمدة شهر)؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال متلازمة داون في خفض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لديهم ؛ **وذلك من خلال:**

١. التعرف علي التحسن في المهارات الاجتماعية وانخفاض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
٢. معرفة استمرار التحسن في المهارات الاجتماعية وانخفاض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي (بمدة شهر).

أهمية البحث:
يمكن تلخيص الأهمية لهذه المشكلة في النقاط التالية:
أولاً - الأهمية النظرية:

١- تعد متغيرات هذا البحث من المتغيرات الجديدة في البيئة الليبية على فئة من أطفال الإعاقة العقلية حاملي متلازمة داون ، حيث لم تلق هذه الفئة اهتمامًا كافيًا في الدراسات التي تهتم بتعديل السلوك بهدف تنمية المهارات الاجتماعية ، فهناك عدد محدود من هذه الدراسات ولكنه في إطار متغيرات أخرى أو عينات مختلفة، هذا حسب ما توفر من دراسات حسب اطلاع الباحثة.

٢- يساهم البحث الحالي في إثراء مجال هام من مجالات علم النفس والتربية الخاصة، حيث يعد إضافة جديدة لسد النقص الملحوظ في الدراسات النفسية في مجال الإعاقة العقلية، فقد لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة سواء على البيئة المحلية أو الدولية، ندرة الدراسات القائمة على تصميم برنامج للعلاج السلوكي لتنمية المهارات بهدف خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى فئة أطفال متلازمة داون بوجه خاص، وذلك في التراثين المحلي والأجنبي، وقد أشارت عدد من البحوث والدراسات التي قامت الباحثة بمراجعتها إلى هذه الندرة وما يتبعها من ضرورة لإجراء مزيد من هذه الدراسات، لذلك قد يكون هذه البحث إضافة جديدة بوجه عام إلى المكتبة العربية.

٣- إلقاء الضوء على متغيرات مهمة لها علاقة بالإعاقة العقلية وأطفال متلازمة داون وهي المهارات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية وطُرق استخدام أسلوب تعديل السلوك وفنياته.

٤- دراسة فئة من فئات المجتمع وهي فئة متلازمة داون التى أصبحت نسبة الإصابة بها في المجتمع تزداد عن ذي قبل.

٥- توفير مقاييس لتقدير المهارات الاجتماعية ومقايس لتشخيص الاضطرابات السلوكية لدى أطفال متلازمة داون وتوفير الخصائص السيكومترية المطلوبة لها.

ثانيًا - الأهمية التطبيقية:

١. انبثاق برنامج لتعديل السلوك من خلال الخلفيات و نتائج الدراسات والبحوث السابقة يتضمن مجموعة من الأنشطة الفنية والحركية والمهارية والقصصية من خلال مجموعة من الفنيات المهمة لتعديل السلوك (تدعيم، نمذجة، لعب دور.... إلخ). ويمكن أن يستفيد من نتائج تطبيقه المرشدون والأخصائيون والقائمون على رعاية هذه الفئة في تنمية مهارتهم وخفض مشكلاتهم السلوكية، كما يمكن أن يستفاد من التوصيات التي توصلت إليها الدراسة في تصميم برامج سلوكية بهدف تنمية المهارات المختلفة وفتح المجال أمام الدراسات والأبحاث اللاحقة، واقتراح طرق وأساليب جديدة يمكن استخدامها في مساعدة هذه الفئة من الأطفال.

٢. تقديم الإرشادات للوالدين التي قد تسفر عنها نتائج تساعدهم في التعامل مع طفلهم المصاب بمتلازمة داون وإعادة النظر في الجو الاجتماعي المحيط به.

مصطلحات الدراسة:

أولاً - متلازمة داون Down Syndrome:

ورد تعريف لهذه المتلازمة فى معجم لعلم النفس بأنها إحدى الفئات الكيلنيكية للإعاقة العقلية وهي حالة تنتج عن شذوذ فى ترتيب الكروموزومات ، وتتسبب فى حدوث تخلف عقلى بدرجات مختلفة ، ويتميز المصابون بهذه الحالة بمظاهر جسمية خاصة وتتراوح إعاقتهم العقلية بين البسيطة والحادة (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠٣: ٦١).

وتعرف الباحثة متلازمة داون بأنها إحد فئات الإعاقة العقلية الناتجة عن شذوذ كروموزمي يجعل أفرادها يتميزون بصفات جسمية ونفسية واجتماعية معينة، مع وجود إعاقة عقلية تؤثر على مستوي تعلمهم مما يجعلهم في حاجة إلى مراكز تدريبية خاصة وبرامج تدريبية تساعدهم على تنمية مهاراتهم المختلفة وتطوير شخصياتهم.

ثانياً - المهارات الاجتماعية Social Skills:

عرفتها أميرة بخش (٢٠٠١: ٢٢١) على أنها عادات سلوكية مقبولة اجتماعيًا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية ، والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي.

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية لأطفال متلازمة داون وفقًا لإجراءات الدراسة الحالية بأنها عادات سلوكية إيجابية مقبولة اجتماعيا يتدرب عليها أطفال متلازمة داون خلال برنامج تدريبي

سلوكي معد، حيث يصعب اكتسابها بسهولة من خلال مواقف الحياة اليومية لوجود إعاقة عقلية تحيل دون ذلك ، ويؤدي اكتسابها وتعلمها إلى زيادة تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وخفض أو التخلص من الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي يمكن أن يعاني منها، وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طفل متلازمة داون على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية)، وتتحدد تلك الأبعاد كالتالي:

١. **مهارة التعامل مع الآخرين Skills interpersonal :**
وتعني قدرة طفل متلازمة داون على التعامل مع الآخرين لفظيًا وسلوكيًا، كالتعرف عليهم ، واستخدام وسائل التعامل بشكل مقبول كالتحية ، والوداع ، وتقديم الشكر، والاعتذار، والاستئذان وغير ذلك.

٢. **مهارة التواصل والتخاطب communication and communication Skills:**
وهي العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد، والتعبير عن الحاجات والرغبات، وتعد هذه المهارة شيئًا مهمًا للأطفال وعلى درجة الخصوص لأطفال الإعاقة العقلية ، وتتضمن هذه المهارة مهارة التحدث مع الآخرين والإصغاء إليهم ، والقدرة على التعبير عن الآراء، وتوجيه الأسئلة للآخرين وكيفية الإجابة عن الأسئلة الموجهة ، والقدرة على فهم اللغة التعبيرية ولغة الإشارة ، والنظر إلى الشخص الذي يتحدث، وتعد اللغة هي الأساس.

٣. **مهارات التعاون والمشاركة collaboration and participation Skills:**
يعني هذان المصطلحان بصورة عامة القدرة على الاندماج مع الآخرين في النشاطات والمشروعات وتقديم المساعدات والاقتراحات، وكذلك العمل لتحقيق أهداف مشتركة، وتقتصر هاتان المهارتان لدى أطفال الإعاقة على الاندماج والمساعدة في نشاطات مع الآخرين.

٤. **مهارات الاستقلالية وتحمل المسؤلية independence and responsibility Skills:**
وهي قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، والثقة بها والإحساس بقيمة الذات، واحترام الواجبات الاجتماعية، وحل المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها ، والقدرة على حسن الاختيار وصنع القرار، بما يتناسب مع قدرات أطفال متلازمة داون، هذه المهارات تقدم في صورة أنشطة متعددة لكي يتدرب الطفل عليها ويتعلمها.

ثالثاً ـ الاضطرابات السلوكية Behavior Disorders:

عرفت (إيمان محمد شرف، ٢٠١٦: ١٠٤) الاضطرابات السلوكية على أنها: مجموعة السلوكيات والأفعال غير الملائمة التي تصدر عن الطفل بشكل متكرر، ويثير استهجان وغضب المحيطين به، بشكل قد ينعكس على قبول الطفل اجتماعيا وتوافقه مع البيئة المحيطة به، كالسلوك العدواني، وسلوك إيذاء الذات والسلوك النمطي، والسلوك الانسحابي، وفرط الحركة الزائدة، وعجز التواصل مع الآخرين، وعجز الإدراك البصري والحسي.

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية إجرائياً بأنها ما يصدر عن الطفل من سلوك انسحابي أو عدواني أو إيذاء الذات وتتحدد على أنها: الدرجة التي يتحصل عليها طفل متلازمة داون على مكونات مقياس الاضطرابات السلوكية المعد في هذا البحث.

ويمكن تعريف كل من الإضطرابات السلوكية التي يتضمنها المقياس بالبحث الحالي كما يلي:

السلوك العدواني Aggressive Behavior:

يتمثل في أي قول أو فعل أو إشارة تصدر من طفل الإعاقة العقلية من ذوي متلازمة داون يهدف من ورائها إلحاق الضرر بالآخرين أو الأشياء من حوله .

السلوك الانسحابيWithdrawal Behavior:

يتمثل بإبعاد الطفل نفسه عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسئولية والهروب من الواقع.

سلوك إيذاء الذات Behavior of self – harm :

ويتمثل في قيام طفل متلازمة داون بإيذاء جسده عمدًا ، وقد تظهر على جسده علامات لحروق أو عض أو ضرب أو جرح أو خدش

رابعاً- برنامج التدريب السلوكي Behavioral Training Program:

تعرف الباحثة برنامج التدريب السلوكي وفقا لمنهجية هذا البحث بأنه (تلك العملية المنظمة والمخططة والمقصودة والتي تتكون من مجموعة من الجلسات التدريبية التي تحتوى على أنشطة مختلفة (معرفية -سلوكية - وجدانية) وفنيات (نمذجة - تعزيز - لعبة دور - تغذية راجعة - واجب منزلي) تهدف إلى مساعدة أطفال متلازمة داون من عمر (٩:١٢) ومستوى ذكاء من (٥٠:٧٥)

لإكسابهم بعض المهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخرين ، المشاركة والتعاون، تحمل المسئولية، التواصل والتخاطب) التي قد تؤدي إلى خفض بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، إيذاء الذات) خلال فترة زمنية محددة.

خامساً - تعديل السلوك Behavior Modification :

عرفته الباحثة بأنة أسلوب أو طريقة يعتمد على إجراءات وأنشطة وفنيات معينة خاضعة لمبادئ نظريات التعلم السلوكية الغرض منها تحسين سلوك الطفل وتغيره إلى أقصى حد ممكن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

متلازمة داون

تحدد **دراسة سهى الأمين ورحاب برغوث (٢٠٠٩: ٢٦٣)** أن أفراد متلازمة داون فئة يتم تصنيفها إكلينيكياً من الأطفال المعاقين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٥-٧٠ درجة على مقياس ستانفورد بينيه ، وهذه الفئة لديها حالة جينية ناتجة عن كروموزوم زائد في الخلية رقم ٢١ ينتج عنه خلية بها ٤٧ كروموزوم بدلاً من ٤٦ ، وهذه الفئة يتم التعرف عليها من الميلاد وفى بعض الأوقات أثناء الحمل ، وهذه الفئة قد يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب.

ويعطى **زكريا الشربينى (٢٠١٣: ٢٣٨)** تعريفًا لأطفال متلازمة داون يشير فيه بأنهم يتصفون بصفات انفعالية اجتماعية متميزة : وديعون وظريفون، ويبتسمون دائما، ويتقربون من البالغين حولهم ، ويصافحونهم بسهولة، وينفذون التعليمات البسيطة ، وهم أقل من الأطفال الآخرين فى المواقف الانفعالية المتوسطة والبسيطة بنسبة ذكاء ٤٥:٧٠ درجة ، كما أن لديهم قدرة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة مثل القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية ومهارات العناية بالذات والتواصل.

وتشير الباحثة إلي متلازمة داون بأنها(إحدي فئات الإعاقة العقلية الناتجة عن شذوذ كروموزومي يجعل أفرادها يتميزون بصفات جسمية ونفسية واجتماعية معينة، مع وجود إعاقة عقلية تؤثر على مستوى تعلمهم مما يجعلهم في حاجة إلى مراكز تدريبية خاصة وبرامج تدريبية تساعدهم على تنمية مهاراتهم المختلفة وتطوير شخصياتهم).

المهارات الاجتماعية

عرف **Riggio (15:1986)** المهارات الاجتماعية أنها هي التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع البنية المحيطة والتي تتحدد وفقًا لمعايير الثقافة السائدة في المجتمع ، والتي تعد المحك الأساسي على قدرة الفرد في التوافق والتعامل مع الآخرين.

كذلك عرف **طريف شوقي فرج (٢٠٠٣: ٢)** المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن يتنبه ويدرك في نفس الوقت الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعد له كدالة لمتطلباته على نحو يساعده على تحقيق أهدافه.

وعرفت **سعاد فرحات (١٩:٢٠٠٨)** المهارات الاجتماعية بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيًا يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية، والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقة ناجحة مع الآخرين في مجاهل النفس.

كما **عرف مصباح إبراهيم (٢٠١٤: ٢٨)** المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على تقديم الاستجابات اللفظية وغير اللفظية بسهولة والتي تصدر عن الطفل وتتضمنها التفاعلات الاجتماعية والتواصل والمشاركة في المواقف الاجتماعية لتكوين علاقات اجتماعية ،ويكون لدى الطفل القدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المرضية وتنميتها.

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية لأطفال متلازمة داون وفقًا لإجراءات الدراسة الحالية بأنها (عادات سلوكية إيجابية مقبولة اجتماعيا يتدرب عليها أطفال متلازمة داون خلال برنامج تدريبي سلوكي معين حيث يصعب اكتسابها بسهولة من خلال مواقف الحياة اليومية لوجود إعاقة عقلية تحيل دون ذلك حيث يؤدي اكتسابها وتعلمها إلى زيادة تفاعله الاجتماعي مع الآخرين وخفض أو التخلص من الاضطرابات والمشكلات السلوكية التي يمكن ان يعاني منها وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طفل متلازمة داون على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية).

الاضطرابات السلوكية

تعرف **لان كازونين (٢٠٠٣)** (الاضطرابات السلوكية بأنها سلوكيات مضادة للمجتمع وتتمثل في العدوانية وإيذاء الذات ، والسرقة ، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة وإشعال الحرائق

وهي سلوكيات تخرق القواعد الاجتماعية وتوقعات الآخرين ولا تُمثلها)(لآن كازونين ترجمة محمد عبدالله،٢٠٠٣: ١٩).

ويُعرف **بطرس حافظ (٢٠١٠)** الاضطراب السلوكي بأنه (اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين والأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (بطرس حافظ، ٢٠١٠: ١١).

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال متلازمة داون بأنها (عادات سلوكية متكررة غير سوية يقوم بها الأطفال الذين قد يعانون من قصور في النواحي العقلية والمهارات الاجتماعية ، وقد يظهر في إحدي الصور التالية: السلوك العدواني وإيذاء الآخرين، وإيذاء الذات).

دراسات سابقة

الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية:

دراسة **سهيلة العميري** (٢٠٠١) التي هدفت إلي معرفة فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية، وقراءة التعبيرات الوجهية لتقبل وتحمل المسؤولية، وقد بلغت العينة(٢٠) طفلاً من متلازمة داون، واستخدم الباحث من الأدوات مقياس المهارات الاجتماعية ، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

وقام **عبدالله الحميضي (٢٠٠٤)** بدراسة هدفت إلىالكشف عن مدى فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم، وتكونت العينة من"١٦" طفلاً ، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً داخل حجرة الدرس، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وقدمت **ميادة أكبر (٢٠٠٦)** دارسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من فئة (داون)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً ، واستخدمت الباحثة اختبار استانفورد– بينيه للذكاء (إعداد محمد عبد السلام أحمد ولويس مليكة ١٩٩٨)، ودليل تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٥)، ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس مهارات التواصل اللفظي من إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدى الأطفال الذين تم تدريبهم.

وقام **أحمد أبو بكر (٢٠٠٧) بدراسة** هدفت إلي معرفة فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفل وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء وبرنامج سلوكي (إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس.

أما دراسة **سيفرز وآخرون (2008) .Seevers et al** فقد كشفت عن فعالية برنامج قائم علي تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٨) أطفال، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس السلوك التكيفي، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعليم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل السلوك لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم.

وهدفت دارسة **ريمينجوتن وآخرون (2010) .Remington et al** إلى الكشف عن فعالية التدخل المبكر القائم على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، وطبقت الدراسة على مجموعة تجريبية قوامها (٢٣) طفلاً، واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس المهارات الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في المهارات اللغوية ومهارات الحياة اليومية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام **(Jones & Lois, 2011)** بدراسة لمعرفة مدى قدرة برنامج الإدراج الكامل لتطوير المهارات الاجتماعية لأطفال متلازمة داون ، وكانت عينة الدراسة مكونة من طالب واحد مصاب بمتلازمة داون في عمر ٩ سنوات، والدراسة أجريت مع استخدام مقابلة نصف منتظمة مع الوالد والمعلم بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة لتسهل إرشادات التفاعل الاجتماعي وأصناف من السلوك الخاص بالتفاعل الاجتماعي، وكانت أهم النتائج بعد إجراء البرنامج أنه قد أصبح سلوك الطفل ملائماً للتفاعل الاجتماعي وأنه كان هناك تحسن في المهارات الاجتماعية للطفل.

أما دراسة **(Firoozeh & Hjarbrall, 2011)** هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال متلازمة داون مقارنة بزملائهم من الأصحاء وتحديد تأثير البرنامج على تدريب المهارات

الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) طفلاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن واضح في المهارات الاجتماعية ، ومع المتابعة بعد فترة من الزمن لوحظ أن تلك المهارات ظلت محافظاً عليها بالإضافة إلى تحسنها.

ودراسة **مصباح إبراهيم عبد الحميد أبو النصر(٢٠١٤)** التي هدفت إلي معرفة مدى فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والحياتية في خفض سلوك العزلة على عينة من (١٦) طفلاً وطفلة معاقين ذهنياً وقابلين للتعليم، وطبق عليهم مقياس سلوك العزلة ومقياس المهارات الاجتماعية والحياتية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في المهارات الاجتماعية ما بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية:

هدفت الدراسة التي قام بها **خالد عبد القادر (٢٠٠٠)** إلى إعداد برنامج إرشادي يستخدم أسلوبي التعزيز والنمذجة في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعليم، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية أسلوبي التعزيز والنمذجة في خفض السلوك العدواني.

أما دراسة **كوفينتز وسباينر Lovitz & Spanier (2001)**، فقد هدف إلى تقييم مدى فاعلية برنامج تدريبي لخفض بعض المشكلات السلوكية لأطفال متلازمة داون الذين يتصفون بالعدوانية والسلوك العدواني في دور الحضانة وتألفت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج أدى إلى تحسن ملحوظ في العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأطفال وبعضهم البعض وخفض حدة السلوك العدواني.

وكشفت الدراسة التي قام بها **محمد خطاب (2001)** عن مدي فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً وتم استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال المعوقين عقلياً، واستمارة دراسة الحالة، ومقياس ستانفورد-بينيه للذكاء، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقلياً في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

ثم دراسة **عبدالله العسرج (٢٠٠٦)** والتي هدفت للتعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لذوي متلازمة داون، تألفت العينة من ٩٠ طفلاً من ذوي متلازمة داون، وتم استخدام الأدوات التالية: قائمة الأنماط السلوكية غير التكيفية والفيش (الرموز) وبرنامج التعزيز الرمزي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على المشكلات السلوكية ككل لذوي متلازمة داون.

كما هدفت دراسة **عفاف حسن (٢٠٠٨)** إلى التحقق من مدى فاعلية القصص المصورة ولعب الدور في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المعاقين عقليا، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفلا ، واستخدم الباحث من الأدوات مقياس السلوك الانسحابي من إعداده ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض السلوك الانسحابي.

أيضا هدفت دراسة **عاطف فوزي السيد (٢٠٠٨)** إلى الكشف عن أثر البرنامج القائم على اللعب الجامعي في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعليم ، وكانت عينة الدراسة (٤٠) ، واستخدمت الدراسة من الأدوات مقياس السلوك الانسحابي من اعداد الباحثة وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج المعد في الحد من السلوك الانسحابي.

واهتمت **عزة جلال عبدالله حسنين (٢٠٠٩)** بدارسة هدفت إلي التعرف علي أثر المسرح المدرسي في معالجة بعض الاضطرابات السلوكية (عدوان، سرقة، كذب) لدى أطفال داون على عينة من ١٢ طفلاً واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التكيفي وبطاقة ملاحظة الاضطرابات السلوكية، وكانت أهم النتائج أن العرض المسرحي زاد من السلوك التكيفي وخفض الاضطرابات السلوكية لأطفال متلازمة داون.

وقامت **داليا عبد الصمد (٢٠١٤)** بدراسة هدفت للمعرفة أثر التواصل الإيجابي على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على عينية ٢٠ طفلاً واستخدمت الباحثة من الادوات مقياس السلوك العدواني اللعب وكانت من أهم النتائج أن البرنامج ساعد في خفض السلوك العدواني.

وتناولت دراسة **محمد عيد كامل عبدالمقصود (٢٠١٥)** استخدام فنيات تعديل السلوك لخفض بعض الاضطرابات السلوكية ، وهدفت من خلال الدراسة إلى معرفة قدر فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض فنيات تعديل السلوك في خفض بعض الاضطرابات السلوكية (إيذاء الذات- الميل إلى التخريب – السلوك النمطي) لدى عينة من المعاقين عقلياً تتكون من ٦ أطفال ، وتوصلت

الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتعديل السلوك إلى خفض تلك الاضطرابات السولكية لدى أفراد العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أن الباحثين استخدموا العديد من الأساليب الإرشادية والعلاجية لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات السلوكية كما في دراسة (العميري،٢٠٠١ ;Jones & Lois, 2011 ؛ عبدالله الحمضي،٢٠٠٤؛ ميادة أكبر،٢٠٠٦؛ Firoozeh & Hjarbrall, 2011 ; Remington et al. ,2010; Seevers et al., 2008; رأفت عوض،٢٠١١؛مصباح إبراهيم عبد الحميد أبو النصر،٢٠١٤) كما توصلت الدراسات السابقة إلى فاعلية البرامج المستخدمة في خفض الاضطرابات السلوكية كما في دراسة (العميري،٢٠٠١ ;Jones & Lois, 2011 ، والحمضي،٢٠٠٤ ؛ ميادة أكبر،٢٠٠٦؛ Seevers et al., 2008; Firoozeh & Hjarbrall, 2011 ; Remington et al. ,2010; رأفت عوض، ٢٠١١؛ مصباح إبراهيم عبد الحميد أبو النصر،٢٠١٤).

اختلف الدراسات السابقة من حيث الأدوات المستخدمة في قياس المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني فمن الدراسات من استخدم تطبيق المقاييس على الأفراد كما في دراسة(العميري،٢٠٠١ ;Jones & Lois, 2011 ،و الحمضي،٢٠٠٤؛ ميادة أكبر،٢٠٠٦).

واتفقت الدراسات السابقة علي فاعلية التدريب في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات السلوكية مثل دراسة (رأفت عوض،٢٠١١؛ مصباح إبراهيم عبد الحميد أبو النصر،٢٠١٤) .

فروض البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية:

١. توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
٢. لاتوجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي مباشرة وبعده بشهر (القياس التتبعي).
٣. توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
٤. لاتوجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي مباشرة وبعده بشهر (القياس التتبعي).

اجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تستند الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، حيث يعد من أنسب المناهج في مجال تعديل السلوك ، حيث اعتمد التصميم التجريبي للدراسة على المجموعة الواحدة لغرض معرفة التغير الذي يحدثه البرنامج التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمتغيرات البحث.

ثانياً:عينة البحث:

١. **عينة البحث الاستطلاعية:** تكونت من (٥٦) طفلاً من أطفال متلازمة داون من مركز القدرات الذهنية في ليبيا.

٢. عينة البحث التجريبية: تكونت من (٩) أطفال من أطفال متلازمة داون من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس الاضطرابات السلوكية وأقل الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية، وممن تراوحت أعمارهم من ٩ إلى ١٢ سنة، وتم تحديد العينة بشكل عمدي.

خصائص عينة البحث :

١. أن ينتمي أفراد العينة من أطفال متلازمة داون إلي مستوى اقتصادي متكافئ.
٢. أن يتراوح ذكاء أفراد العينة من ٥٥ –٧٥ درجة وفقاً للمقياس الذكاء استانفورد بينيه الصورة الخامسة، وهي من وجهة نظر المربين فئة القابلين للتعليم.
٣. أن تتراوح أعمار أطفال متلازمة داون ما بين (٩-١٢) عاماً، فهذه السن وفقًا للدراسات لها أثر في تعلم المهارات المختلفة عن طريق الاستفادة مما يقدم لهم عن طريق البرامج التدريبية، كذلك في حاجة إلى تعلم المهارات الحياتية، ومهارات التعامل مع الآخرين (شاهين، ٢٠٠٤؛ الحمصي،٢٠٠٤؛ مصباح أبو النصر، ٢٠١٤).
٤. كذلك روعي الإقامة مع الوالدين، وتم كذلك استبعاد حالات الطلاق حتى تكون أسرة الطفل متكاملة من حيث الأب والأم والإخوة، وبالتالي استبعد الأطفال الذين لم يعيشوا مع الوالدين.
٥. أن يكون الطفل خالياً من إعاقات أخرى مصاحبة لإعاقتهم العقلية أو أمراض مزمنة مثل السكر أو الضغط أو مشكلات الغدد المختلفة من خلال استمارة البيانات الشخصية وفحص السجل الصحي للطفل.

٦. أن تكون أسرة الطفل غير نازحة من منطقة إلى أخرى تبعًا للظروف السياسية وظروف الحرب.
٧. أن يكون لدى الطفل نوع أو أكثر من الاضطرابات السلوكية المشار إليها في هذه الدراسة كما يرصدها مقياس الاضطرابات السلوكية لهذا البحث.
٨. أن يكون لدى الأطفال قصور في المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال حصولهم على درجات أقل على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لهذا البحث.

وفيما يلي تعرض الباحثة للإجراءات التي تم القيام بها لضبط المتغيرات للتحقق من أن عينة البحث متكافئة، من حيث العمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والذكاء، والمهارات الاجتماعية، والاضطرابات السلوكية قبل تطبيق البرنامج كما يلي:

ثالثاً: أدوات البحث

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتمثلة في التالي:

أ.استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحثة)

تم إعداد استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذلك استكمالاً لأدوات الدراسة والتحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وتتكون الاستمارة من ثلاثة أقسام، الأول يقيس المستوى الاقتصادي للأسرة، والثاني المستوى الاجتماعي للأسرة، والثالث يقيس المستوى الثقافي للأسرة، يتضمن استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)،

ولتصميم استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المقاييس التي تقيس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة منها مقياس محمد نواف الهوانة (٢٠٠٧)، مقياس محمد بيومي خليل (٢٠٠٣) ومقياس عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٣) ومقياس محمد مصطفى طاهر (٢٠١٥) ومقياس شيماء إبراهيم مبروك حجازي (٢٠١٦)

.

حيث استطاعت الباحثة أن تكون استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، حيث تتكون الاستمارة من ثلاثة مستويات المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي والمستوى الاقتصادي.

الكفاءة السيكومترية لاستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

أولاً: صدق الاستمارة: استخدمت الباحثة في حساب صدق الاستمارة الطرق الآتية:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة باستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، حيث لم يشر المحكمون إلى حذف أي عبارة من الاستمارة.

٢. قدرة استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي على التمييز كمؤشر على صدقها:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة مكونة من (٥٦) طفلاً، للتحقق من قدرة الاستمارة على التمييز ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، ويوضح جدول (١) الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى:

جدول (١) الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

المستوى الاقتصادي	الإرباعي الاعلى والأدنى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه ت	الدلاله الإحصائية
	الإرباعي الادنى	١٤	٢٥,٦٤	٤,٥٠	١٨,١٠٥	دال عند ٠, ٠١
	الإرباعي الاعلى	١٤	٥٢.٥٧	٣,٢٨		

اشارت النتائج في جدول (١) إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الاعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

حساب ثبات استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

تم تقدير ثبات استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronback , alpha، وذلك من خلال تطبيق الاستمارة على عينة قوامها (٥٦) طفلاً، ويوضح جدول (٢) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (٢) معامل ثبات استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بطريقة ألفاكرونباخ

المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	ألفاكرونباخ
	.٨٤٤

يتضح من الجدول (٢) ان معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ جيدة مما يدل على ما تتمتع به استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من ثبات.

ب- مقياس المهارات الاجتماعية : (إعداد الباحثة)

تم بناء مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعليم من خلال الاطلاع على المراجع والبحوث والاطلاع على أهم الدراسات التي اهتمت بهذا المجال أجنبية أو عربية سواء كانت للأطفال العاديين أو أطفال متلازمة داون، ومنها دراسة (مصباح أبو النصر، ٢٠١٤ ؛ حسام محمد سمادة، ٢٠١٢ ؛ وليد خليفة سعيد كمال، ٢٠٠٤؛ أحمد أبو بكر،٢٠٠٨ ؛ إيمان السيد وانشراح المشرفي، ٢٠٠٦؛ Hamil ; Mautic, Buce, Lavrie, 2003 ; Kerby 2004 ; 1991 Erickson 1991)، وساعد هذا في تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية إجرائيًا، والاطلاع على بعض المقاييس التي لها صلة بمجال البحث الحالي والتي كان لها دور في توجيه الباحثة لصياغة بنود المقياس، وجدول (٣) يبين هذه المقاييس.

جدول (٣) المقاييس التي تم الاطلاع عليها في تصميم مقياس المهارات الاجتماعية

المعد	اسم المقياس	مكـــــــونات المقياس	عدد العبارات
احمد جاد الرب ابو زيد وياسر عبد الله حفني حسن (٢٠٠٩)	مقياس تقدير المهارت الاجتماعية	التواصل، واتباع القواعد والتعليمات، والتعاون والمشاركة، اللعب، تكوين الأصدقاء، قضاء وقت الفراغ، تحمل المسئولية، مواجهة المواقف الصعبة	٤٢
رافت عوض سعيد خطاب، (٢٠١١)	مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا	المادرة – التعبير عن المشاعر السلبية - التعبير عن المشاعر الإيجابية – الضبط الانفعالي	٤٠
مصباح إبراهيم ابو النصر (٢٠١٤)	المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال المعاقين عقليًا	التواصل – التعامل الاجتماعي –المشاركة – العمل الاجتماعي – تحمل المسئولية – العناية بالذات	٤٨
اماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٤)	مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال	------	٦٢
نعيم عبد الوهاب شلبي (٢٠١٤)	مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا	التعاون – المشاركة – التخاطب	٣٠
عبد العزيز الشخصي (٢٠١٧)	مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	تكوين الصدقات – المشاركة الوجدانية – إنشاء علاقة مع الآخرين – التعاون	٤٧

توصلت الباحثة في ضوء الخطوات السابقة إلى تصميم مقياس المهارات الاجتماعية ليتضمن مهارات:

١- التعامل مع الآخرين. ٢- التواصل والتخاطب والحوار. ٣- التعاون والمشاركة الاجتماعية.
٤- تحمل المسئولية.

الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

صدق المقياس: تم حساب صدق مقياس المهارات الاجتماعية بطريقتين هما :

أ.صدق المحكمين:

تم عرض المقياس المكون من (٥٠) عبارة على عشرة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد (٦) عبارات والإبقاء على العبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها تزيد عن (٨٠%) وأصبح عدد عبارات المقياس (٤٤) عبارة .

ب. قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة من الأطفال (٥٦) طفلاً للتحقق من قدرة المقياس على التمييز، وجدول (٤) يبين الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى بالنسبة إلى درجات المهارات الفرعية وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية .

المهارات الاجتماعية	الإرباعي الأعلى والأدنى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التعامل مع الآخرين	الإرباعي الادنى	١٧	١٢,٧٥	.٥٨	١٢,٤٨٤	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٧	٢٤,٦٧	٣,٧٨		
التواصل والتخاطب	الإرباعي الادنى	١٩	١٢.٥٧	.٢١	١٢,٧٤٠	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٩	٢٦	٤,٨١		
التعاون والمشاركة	الإرباعي الادنى	١٥	٨,٦٠	.٥١	١٤,٧٣٩	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٥	١٨,٠٦	٢,٤٣		
تحمل المسئولية	الإرباعي الادنى	١٩	١٣,٣٧	.٦٠	١٢,٦١٧	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٩	٢٥	٣.٩٧		
الدرجة الكلية	الإرباعي الادنى	٢٠	٤٩,٢٦	٢,٣٦	١٣,٢٨٦	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	٢٠	٨٩,٨٥	١٣,١١		

يستدل من جدول (٤) وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الاعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية، وبالنسبة إلى درجات المهارات الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

ثبات مقياس المهارات الاجتماعية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقتين معامل ألفا كرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٦) طفلاً، ويوضح جدول (٥) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

م	المهارات الاجتماعيه	عدد العبارات	الفاكرونباخ	التجزئه النصفيه
١	**التعامل مع الاخرين**	١٢	.٧٦٩	.٧٧٣
٢	**التواصل والتخاطب**	١٢	.٧٦١	.٧٨١
٣	**التعاون والمشاركه**	٨	.٧٨٢	.٨٧٧
٤	**تحمل المسئوليه**	١٢	.٨٣١	.٨٤٦
الدرجه الكليه		٤٤	.٨٤٢	.٨٧٦

المقياس يوضح جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ تراوحت بين (٧٦١. – ٨٤٢.) والتجزئة النصفية وقد تراوحت بين ٧٧٣. – ٨٧٦.)، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

الصورة النهائية لمقياس المهارات الاجتماعية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٤) عبارة موزعة على أربعة مكونات، وتصحح العبارات وفق ثلاثة بدائل نعم وتأخذ (٣) درجات، أحيانا وتأخذ (٢) درجتين، لا وتأخذ (١) درجة، والعكس صحيح للعبارات السالبة، و يوضح جدول (٦) مكونات المقياس وعدد العبارات تحت كل مكون.

جدول (٦) توزيع العبارات على كل مكون من مكونات مقياس المهارات الاجتماعية

م	المهارات الاجتماعية	العبارات السالبه	العبارات الموجبه	عدد عبارات البعد
١	التعامل مع الاخرين	١٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١١-١٢	١٢ عبارة
٢	التواصل والتخاطب	١-٢-٥-٨-٩-١٠-١١-١٢	٣-٦-٤-٧	١٢ عبارة
٣	التعاون والمشاركة	١-٢-٣-٦	٤-٥-٧-٨	٨ عبارات
٤	تحمل المسئولية	٦-١-٧-١١-١٢	٢-٣-٤-٥-٨-٩-١٠	١٢ عبارة
	المجموع	١٨	٢٦	٤٤ عبارة

ج. مقياس الاضطرابات السلوكيه (إعداد الباحثه)

يهدف المقياس إلى قياس بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المعاق بمتلازمة داون، وأُعد المقياس بعد الاطلاع على التراث السيكولوجي خاصة بموضوع الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطفل المعاق عقليًا، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي استهدفت البيئة العربية وبيئات أخرى أجنبية ومنها دراسة (محمد عيد كامل ٢٠١٥ ؛ ليلى محمد أبو حرارة ٢٠١٣ ؛ عبد الصبور ومريم سمعان ٢٠١٠، Wnes-Eross 7 ; Singh et al., 2104 Tmbergts 2009 ; Singhect 2003 ; Kerby 2004 ; Matswn 2006 ; McKay 2006 ; Sinperstin 2006) وساعد هذا في تحديد مفهوم الاضطرابات السلوكية إجرائياً، والاطلاع على بعض المقاييس التي استهدفت قياس هذه الاضطرابات، والتي كانت أبعادها تحتوي هذه الاضطرابات وجدول (٧) يبين هذه المقاييس:

جدول (٧) المقاييس التي تم الاستعانة بها في تصميم مقياس الاضطرابات السلوكية

المعد	اسم المقياس	مكـــــــونات المقياس	عدد العبارات
زينب محمود شقير ٢٠٠٦	مقياس تشخيص سلوك إيداء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين	الإيذاء الجسدي -الإيذاء الوجداني والفكري -إهمال الذات -حرمان الذات	٣٣
احمد محمد جاب الرب أبو زيد ٢٠١٠	مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليًا	العدوان المادي – العدائية – العدوان اللفظي	٣٢
محمد رياض وعلي أحمد سيد مصطفى وعلاء محمود ٢٠١٥	مقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم	- النشاط الحركي الزائد - السلوك العدواني الصادر من التلاميذ – السلوك العدواني- الانسحاب الاجتماعي	٣٦
امال عبد السميع اباظة ٢٠١٥	مقياس السلوك العدواني والعدائي للأطفال	السلوك العدواني المادي - واللفظي - العدائية	٩٢
اماني عبد المقصود عبد الوهاب ٢٠١٥	مقياس المشكلات السلوكية	- مشكلات السلوك العدواني - مشلكة الكذب- مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه.	٧٦
نهاد عبد الوهاب محمود ٢٠١٥	مقياس المشكلات السلوكية للأطفال	المضايقة – التمرد – الكذب- العدوان – السلاقة – الهروب	٦٥

ومن خلال المقاييس التي تم الاطلاع عليها تم التوصل إلى ثلاثة مكونات للاضطرابات السلوكية ممثلة في الانسحاب الاجتماعي – إيذاء الذات – السلوك العدواني.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الاضطرابات السلوكية :

صدق المقياس: تم حساب الصدق لمقياس الاضطرابات السلوكية بطريقتين هما :

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس المكون من (٣٩) عبارة علي عشرة محكمين متخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس الاضطرابات السلوكية، حيث تم استبعاد عبارتين وتعديل (٨) عبارات والإبقاء علي العبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها

تزيد عن (٨٠%) وأصبح عدد عبارات المقياس (٣٦) عبارة وفق آراء المحكمين حول عبارات المقياس.

ب. قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلي وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة من الأطفال (٥٦) طفلاً للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بالنسبة إلى كل مكون من مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٨) الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى بالنسبة إلى درجات المهارات الفرعية، وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية .

الاضطرابات السلوكية	الإرباعي الاعلى والأدنى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلاله الإحصائية
الانسحاب الاجتماعي	الإرباعي الادنى	١٥	١٢	١.٠١	١٤.٣٨٨	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٥	٢٣,١٣	٢,٨٠		
إيذاء الذات	الإرباعي الادنى	١٦	١٤.٦٣	١,٦٣	١١,١٨٦	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٦	٢٧,٤١	٤,٢٩		
السلوك العدواني	الإرباعي الادنى	١٥	١٦,٤٧	٦,٢٧	١٤,٣٤٤	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٥	٣٨,٦٥	١,١١		
الدرجة الكلية	الإرباعي الادنى	١٨	٤٧,٢٢	١٢,٣٩	١٠,٤٩٩	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الاعلى	١٨	٨٥,٢١	٨,٧٠		

يستدل من جدول (٨) وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الاعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية وبالنسبة إلى درجات الأبعاد الفرعية لمقياس الاضطرابات السلوكية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين.

ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقتين معامل ألفاكرونباخCronback , alpha والتجزئة النصفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٥٦) طفلاً، ويوضح جدول(٩) التالي معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (٩) معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

م	الاضطرابات السلوكية	عدد العبارات	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
١	الانسحاب الاجتماعي	١٠	.٨١٦	.٨٣٢
٢	إيذاء الذات	١٢	.٨٧٦	.٨٥١
٣	السلوك العدواني	١٤	.٧٥١	.٧٦٦
	الدرجه الكليه	٣٦	.٨٩٢	.٨٥٣

يوضح جدول (٩) معاملات الثبات التي تراوحت بين (٧٥١. – ٨٩٢.) بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية والتي تراوحت بين (٨٣٢. – ٨٥٣.)، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

الصورة النهائية لمقياس الاضطرابات السلوكية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة مكونات، وتصحح العبارات وفق ثلاثة بدائل نعم وتأخذ (٣) درجات، أحيانا وتأخذ (٢) درجتين، لا تأخذ (١) درجة، وجميع عبارات المقياس سلبية ، ويوضح جدول (١٠) مكونات المقياس وعدد العبارات تحت كل مكون.

جدول (١٠) أرقام وتوزيع العبارات على كل مكون من مكونات مقياس الاضطرابات السلوكية

م	ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكيه	العبارات	عدد عبارات البعد
١	الانسحاب الاجتماعي	(١ - ١٠)	١٠ عبارات
٢	إيذاء الذات	(١١- ٢٢)	١٢ عبارة
٣	السلوك العدواني	(٢٣ - ٣٦)	١٤ عبارة
	المجموع		٣٦ عبارة

البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الإعاقة العقلية من ذوي متلازمة داون (إعداد الباحثة).

مصادر بناء البرنامج:

اشتقت الباحثة الإطار العام والمادة العلمية للبرنامج والفنيات المتضمنة له من الإطار النظري للدراسة الحالية والاطلاع على العديد من المراجع العلمية والأدبيات النظرية والتي تختص في هذا المجال منها

الدراسات السابقة وحضور الباحثة العديد من المؤتمرات والدورات التدريبية في مجال الإعاقة العقلية

أهداف البرنامج:

فقد حددت بنوعين من الأهداف وهي كالتالي:

أولاً: الأهداف العامة

١- يعد الهدف الرئيسي للبرنامج هو التعرف على مدى فاعلية البرنامج لتعديل السلوك لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الإعاقة العقلية من فئة متلازمة داون.
٢- العمل على خفض بعض الاضطرابات السلوكية وهي "الانسحاب الاجتماعي – إيذاء الذات – السلوك العدواني) من خلال تنمية المهارات الاجتماعية.
٣- استخدام استراتيجيات وأنشطة قد تساعد هؤلاء الأطفال في الاندماج في المجتمع، ويكونوان أكثر تفاعلاً مع من حولهم.

ثانيًا: الأهداف الخاصة

وهي الأهداف الإجرائية التي تنبثق من الأهداف العامة وهي التي من المتوقع أن تحققها إجراءات كل جلسة من جلسات البرنامج وهي كالتالي:

١- الأهداف المعرفية:

أ. أن يدرك الأطفال أنهم سيتعلمون سلوكيات جديدة لهم وللمحيطين.
ب.أن يتعرف الأطفال على المهارات موضوع البرنامج.
ج.أن يعرف الأطفال كيفية التواصل مع الآخرين بطرق المناقشة والمحادثة.
د.أن يعرف الطفل السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه.
ه.أن يميز الطفل بين الانفعالات المختلفة.
و.أن يتدرب الطفل على الانفعالات المختلفة.

٢- الأهداف الوجدانية:

- أن يكون الطفل اتجاهاً إيجابياً نحو ضبط انفعالاته العدوانية وغضبه.
- أن يشعر الطفل بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومشاركتهم ذلك.

٣- الأهداف السلوكية:

أ.أن يكتسب الطفل مهارات التعامل مع الآخرين.
ب.أن يكتسب الطفل مهارات التعاون والمشاركة.
ج.أن يكتسب الطفل مهارة تحمل المسئولية.
د.أن يتكتسب الطفل مهارات التواصل والتخاطب.

أهمية البرنامج:

تنبع أهمية البرنامج الحالي في هذه الدراسة في ضوء الأهداف العامة والخاصة التي وضع من أجلها، كما ينبع من عدة مجالات أساسية ممكن أن نبينها في التالي:

١- أنه يعمل على تنمية وتدريب الأطفال على بعض المهارات الاجتماعية التي قد تساعدهم في التخلص من بعض الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها أطفال هذه الفئة.
٢- قد يكون البرنامج نموذجًا عمليًا ومرشدًا وعونًا للمعلمين وأولياء الأمور وكل القائمين بالإشراف على أطفال الإعاقة العقلية بصورة عامة وأطفال فئة الداون بصورة خاصة، الذين سوف يستندون إلى نتائج مثل هذه البرامج في تدريب هؤلاء الأطفال.

الفنيات العلاجية المستخدمة في البرنامج:

اعتمدت الباحثة أثناء تطبيق برنامج الدراسة الحالية العديد من الفنيات والأساليب السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض بعض الاضطرابات السلوكية (سلوك عدواني – سلوك إيذاء الذات – السلوك الانسحابي) لدى عينة البحث، ومن الفنيات المستخدمة في برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية ما يلي:

التعزيز أو التدعيم ، التوجيه "التعليمات"، النمذجة ، المحاضرة والمناقشة الجماعية ، لعب الدور، التشكيل
التسلسل ، الحث والتلقين ، الاسترخاء، التغذية الراجعة أو المرتدة ، الواجبات المنزلية .

مكونات البرنامج:

يتكون البرنامج من (٢٨) جلسة لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الإعاقة العقلية من ذوي متلازمة داون بواقع ثلاث جلسات كل أسبوع لمدة (٣) شهور تقريباً، وتتراوح مدة الجلسة (٦٠) دقيقة تتخللها خمس دقائق للراحة لإتاحة الفرصة لأفراد المجموعة التجريبية المشاركة الفعالة، واتبعت الباحثة أسلوب التدريب الجماعي مع المجموعة التجريبية، كذلك قامت الباحثة ببعض الجلسات الفردية بالإضافة إلى الجلسات الجماعية، وذلك في حال الأطفال الذين لم يتمكنوا من اكتساب المهارة خلال الجلسات الجماعية مع الأخذ في الاعتبار رغبة الطفل وميوله، كذلك رأت الباحثة أن بعض الجلسات قد تزيد في المدة الزمنية المقررة أو يعاد تكرارها أكثر من مرة حسب قدرة أفراد العينة على الإتقان والتمكن وحسب ما استدعته الضرورة لذلك، وجدول (١١) التالي يلخص ذلك:

جدول (١١) **توزيع جلسات البرنامج التدريبي والهدف من كل جلسة**

م	عنوان الجلسة	الاهداف	الفنيات
الاولى	تمهيد وتعارف وإعطاء فكرة عامة عن البرنامج الخاص بالعاملين بالمركز	▪ ان يتم التعاون بين الباحثة والمشرفين والاخصائيين النفسيين والاجتماعين ▪ أن تكون هناك علاقة ودية وطيبة معهم. ▪ أن تتوثق العلاقة بين الباحث وإدارة المركز. ▪ أن يتم تعريف إدارة المركز بالبرنامج وأهدافه وأهميته بالنسبة للأطفال وللأخصائيين والمشرفين عليهم. ▪ أن يتعرف على أهمية تعديل السلوك المحدد بالبرنامج. ▪ أن يتم تحديد واختيار المكان المناسب للبرنامج.	المقابلة، المحاضرة، الحوار، المناقشة، التغذية الراجعة
الثانية	التعارف بين الباحثة وأولياء أمور أطفال العينة وإعطاء فكرة عامة عن البرنامج	▪ ان يتم التعارف بين الباحثة واولياء الامور وإقامة علاقة ودية وطيبة ومشاركة فعلية ومتبادلة وتأكيد العلاقة بينهما. ▪ التعارف بين الأسر وبعضهم البعض ووعيهم لتبادل الآراء المختلفة. ▪ أن يتعرف أولياء الأمور عن الإعاقة العقلية وأنواعها. ▪ أن يتعرف أولياء الأمور على البرنامج التدريبي من خلال الباحثة وشرح التعليمات الخاصة به. ▪ أن يتعرف أولياء الأمور على بعض الإرشادات العامة حول تعديل السلوك. ▪ أن تكون الباحثة تغذية راجعة حول البرنامج مع أولياء أمور المعاقين.	المحاضرة، الحوار، المناقشة
الثالثة	التعارف بين الباحثة والأطفال	▪ الترحيب بالاطفال وإشاعة جو من الود والالفة بين الباحثة والأطفال. ▪ أن يتم التعارف بين الباحثة والأطفال. ▪ أن يعرف كل طفل نفسه على باقي أطفال المجموعة. ▪ أن يتعرف الأطفال على بعضهم البعض. ▪ أن يقدم الأطفال أنفسهم أثناء التعارف بطريقة حميمية لائقة. ▪ أن تزيد الألفة والمحبة وإقامة علاقات طيبة بين الأطفال والابتعاد عن السلوك السلبي.	التوجيه، الشرح النمذجة، التعزيز المعنوي،المادي، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي
الرابعة	**تعزيز التعارف بين الباحثة والأطفال**	▪ ان يتم تعزيز التعارف بين الباحثة والاطفال. ▪ أن تعرف الباحثة الأطفال بالهدف من البرنامج. ▪ أن يحب الطفل حضور جلسات البرنامج. ▪ أن يتعرف الطفل على مفهوم المهارات الاجتماعية.	الحوار، المناقشة، التغذية الراجعة، التعزيز اللفظي
الخامسة والسادسة	**التحية والسلام والوداع**	▪ ان يتعلم الطفل كيفية إلقاء التحية والسلام بطريقة ودية ومقبولة. ▪ أن يتعلم الطفل رد التحية بطريقة مقبولة. ▪ أن يعرف كيف يمد يده للمصافحة بطرق المصافحة المقبولة. ▪ أن يعرف كيف يجمع بين المصافحة وتعبيرات الوجه	النمذجة، لعب الدور، التكرار، تعزيز، التغذية الراجعة،،التوجيه والتلقين، واجب منزلي.

م	عنوان الجلسة	الاهداف	الفنيات
		"الابتسامة". ▪ أن يتعرف كيف يظهر الحب والود مع ملامسة اليد. ▪ أن يجمع المصافحة مع قول كيف حالك. ▪ أن يعرف الطفل أن السلام سلوك مرغوب والتشاجر سلوك غير مرغوب فيه. ▪ أن يتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض دون تشاجر.	
السابعة	**مهارة الاستئذان مع قول شكرًا**	▪ ان يكتسب الطفل مهارة الاستئذان عن استخدام اشياء الآخرين. ▪ أن يبدأ بالإذن عن استخدام أشياء الغير بقول كلمة من فضلك. ▪ أن يحب الطفل مشاركة الآخرين والاندماج معهم ، وحسن التصرف في مواقف التفاعل. ▪ أن يعرف طريقة الرد المناسبة لمن يقدم له شيئًا. ▪ أن يقول شكرًا لمن يسمح له باستخدام اشيائه.	التوجيه، التكرار،الشرح، النمذجة التغذية الراجعة، الواجب المنزلي
الثامنة	**الاستئذان عند الدخول والخروج**	▪ ان يعرف الطفل مهارات التعامل مع الآخرين. ▪ أن يتعرف الطفل كيفية الاستئذان عند دخول المكان أو الخروج منه. ▪ أن يعرف الطفل كيفية طرق الباب بطريقة مهذبة ولائقة. ▪ أن يكتسب الطفل السلوك المرغوب فيه ويتخلص من السلوك غير المرغوب فيه.	التسلسل،النمذجة، التكرار، الشرح، التوجيه، الواجب المنزلي،التغذية الراجعة.
التاسعة	**مهارة الاعتذار**	▪ ان تعزز معرفة الطفل بكيفية التعامل مع الآخرين. ▪ أن يعرف الطفل أهمية التسامح في حالة السلوكيات غير المرغوب فيها / الاعتذار إلى الآخرين عند وقوع الخطأ في حقهم. ▪ أن يستطيع الطفل استخدام عبارات أود أن أعتذر عن.....، أو أتأسف عن..... ▪ أن يقوم الطفل بشيء يعبر عن الحب إضافة لكلمة اعتذار. ▪ تدريب الأطفال على خفض سلوك تعمد إيذاء الآخرين.	النمذجة، التكرار، التوجيه، الشرح،الواجب المنزلي،التعزيز، التغذية الراجعة
العاشرة والحادية عشرة	**التعامل مع الآخرين "العلاقات"**	▪ ان يكتسب الطفل مهارات التعامل. ▪ أن يتخلص من الانعزال والانسحاب. ▪ أن ينمي مهارة التفاعل وتكوين العلاقات مع الآخرين. ▪ أن يعرف كيف يشارك الآخرين أحزانهم وأفراحهم. ▪ أن يتعرف على الانفعالات ويتفاعل معها. ▪ أن يقضي علي العدوانية.	التوجيه اللفظي – الشرح – التعزيز – التكرار –التغذية الراجعة- الواجب المنزلي – لعب الدور
الثانية والثالثة عشرة	**التواصل والتخاطب**	▪ ان تنمو لدى الطفل مهارات التواصل والتخاطب مع الآخرين. ▪ أن تنمو عند الطفل المهارات اللغوية. ▪ أن يتدرب الطفل على مهارات التحدث والكلام مع الآخرين. ▪ أن يتدرب الطفل علي مهارة تبادل الحديث. ▪ أن يتدرب على فن المحادثة والإصغاء. ▪ أن يتدرب الطفل على التفاعل الاجتماعي وكسر حواجز الخجل والانسحاب. ▪ أن يعرف الطفل كيف يتحكم في نبرة الصوت أثناء التحدث.	الشرح – التوجيه – النمذجة- التعزيز – التكرار – لعب الدور-ا لتغذية الراجعة
الرابعة عشر	**تعزيز التواصل والتخاطب**	▪ ان يستخدم الطفل جسده في التعبير. ▪ أن يفهم لغة الإشارة ويتواصل بها مع الآخرين. أان يفهم لغة الجسد والإشارة. ▪ ان يتعرف علي تعبيرات الوجه المختلفة. ▪ ان يزيد التواصل والتفاعل الاجتماعي.	التوجيه –النمذجة– التكرار – لعب الدور – الواجب المنزلي – التغذية الراجعة- الشرح
الخامسة عشرة	**التواصل الاجتماعي**	▪ ان يعبر الطفل عن مشاعره ورغباته دون خجل. ▪ أن يستخدم مهارة التواصل العيني.	المناقشة والحوار والشرح - لعب الدور

م	عنوان الجلسة	الاهداف	الفنيات
	بالمحادثة	▪ أن يزداد تواصله وتفاعله الاجتماعي. ▪ أن ينمي مهارة التعبير عن المشاعر الوجدانية الإيجابية تجاه الآخرين	- التوجيه - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة
السادسة والسابعة عشرة	**مهارة السؤال والإجابة أثناء الحديث**	▪ أن ينمي الطفل مهارة المناقشة المفتوحة وإلقاء الأسئلة والإجابة عليها. ▪ أن يسال عن الشيء بأسلوب حضاري مهذب. ▪ أن يكتسب مهارة الرد على السؤال والإجابة بدون عصبية أو غضب. ▪ أن يزيد من تفاعله الاجتماعي والابتعاد عن العدوانية	التوجيه - الشرح - لعب الدور - الواجب المدرسي - التغذية الراجعة
الثامنة والتاسعة عشرة	**مساعدة الآخرين**	▪ أن يكتسب الطفل مهارة التعاون ومساعدة الاخرين. ▪ أن يعرف الطفل مهارة حب الخير ومد يد العون للمحتاج. ▪ أن يتخلص من حب الذات والانسحاب. ▪ أن يغير سلوكه من إيذاء الآخرين إلى حب الآخرين ومساعدتهم.	الشرح - التوجيه - التكرار - الواجب المدرسي - التعزيز - النغذية الراجعة
العشرون والحادية والعشرون	**تحمل المسئولية**	▪ أن يتدرب الطفل الاعتماد على الذات. ▪ أن يتدرب كيف يكون مسئولا عن القيام ببعض المهام المنزلية. ▪ أن يحس بالاستقلالية عند قيامه بمهامه الشخصية.	لعب الدور - الشرح - التوجيه
الثانية والعشرون	**مهارة التعاون والمشاركة**	▪ ان يكتسب الطفل مهارة التعاون والمشاركة الجماعية في إداء المهام المشتركة. ▪ أن ينمي الطفل روح التعاون والمشاركة والاندماج مع الآخرين. ▪ أن يتخلص الطفل من الانسحاب والانطواء والخجل. ▪ أن يعدل الطفل السلوك العدائي إلى سلوك تعاوني. ▪ أن يقوم الطفل بأنشطة تخلصه من السلوكيات غير المرغوب فيها.	الشرح - التوجيه - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي - التعزيز
الثالثة والعشرون	**التعاون والمشاركة في النظافة والنظام**	▪ ان يكتسب مهارة المشاركة في النظافة واداء المهام. ▪ أن يتدرب على المحافظة على نظافة المكان ومحتوياته. ▪ أن ينمي مهارة الميل إلي المصلحة الجماعية. ▪ أن يتخلص من العدائية ويتجه إلى الودية والتسامح. ▪ أن يتخلص من الانسحاب ويتجه إلى التفاعل الجماعي. ▪ أن ينمي مهارة العمل داخل الجماعة.	الشرح - التوجيه - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي - التعزيز
الرابعة والعشرون	**المشاركة والتعاون في الأنشطة الفنية**	▪ ان يتخلص الطفل من العزلة والانسحاب "الحد من الانسحابية" ▪ ان يختار الطفل الأنشطة التي تتناسب مع ميوله بحرية. ▪ أن يتفاعل الطفل مع زملائه أثناء قيامه بالنشاط بإيجابية بعيدا عن العدوانية. ▪ بث روح المرح والثقة بين الأطفال. ▪ تفريغ طاقة الأطفال السلبية والتخلص من السلوكيات المرغوب فيها	الشرح - التوجيه - النمذجة - النغذية الراجعة - الواجب المنزلي
الخامسة والعشرون	**مهارة التعاون والمشاركة "الألعاب الجماعية"**	▪ ان ينمي الطفل روح الجماعة والعمل كفريق. ▪ أن يدرك الطفل قيمة التعاون والمشاركة في تحقيق الهدف الجامعي وهو الفوز. ▪ أن يتفاعل الطفل مع إخوانه بإيجابية دون خجل. ▪ أن يتدرب الطفل على حب الأنشطة المشتركة. ▪ أن يتقبل الطفل الهزيمة دون إحباط. ▪ أن يتدرب الطفل على ضبط انفعالاته العدوانية وغضبه أثناء ممارسة الأنشطة. ▪ أن يتدرب الطفل على التحكم في انفعالاته في حال الكسب أو الخسارة.	الشرح - التوجيه - النغذية الراجعة - لعب الدور - الواجب المنزلي - التعزيز
السادسة والعشرون	**التدريب على**	▪ ان يتدرب الاطفال على الاسترخاء بطريقة بسيطة. ▪ أن تساعد الطفل على خفض بعض التوتر والعصبية	النمذجة - التوجيه - الحوار - الشرح -

م	عنوان الجلسة	الاهداف	الفنيات
	الاسترخاء	الذي قد يؤدي إلى بعض السلوكيات غير المرغوب فيها. ▪ أن نساعد الطفل في التخلص من السلوكيات المضطربة. ▪ غرس قيمة الاسترخاء لدى الطفل ليعتاد عليها مدى الحياة.	الاسترخاء - الواجب المنزلي
السابعة والعشرون	**التدريب علي التوقف عن بعض سلوكيات إيذا الذات**	▪ ان يمتنع الطفل عن السلوكيات التي تؤذي ذاته المتمثلة في العض والخدش ولطم الخدين والعبث بالجروح وغيرها من السلوكيات غير التكيفية. ▪ ان يتدرب الطفل عن التوقف عن هذه السلوكيات. ▪ ان يعرف الطفل أن هذه السلوكيات غير مرغوبة وتعرضهم للأذي. ▪ ان تتعدل هذه السلوكيات الخاطئة عند هؤلاء الأطفال من خلال المشاركة في أنشطة الجلسة.	التلقين بنوعيه والحث، لعب الدور - النمذجة - التوجيه - الحوار - الشرح - الاسترخاء - الواجب المنزلي
الثامنة والعشرون	**الختاميه**	▪ الثناء والشكر للاطفال على الالتزام بالحضور طيلة إجراء جلسات البرنامج. ▪ تشجيع الأطفال على القيام بأداء واتباع كل ما تم اكتسابه اثناء إجراء البرنامج. ▪ أن يقضي الأطفال بعض الوقت في جو من المرح والسعادة. ▪ التطبيق البعدي لمقاييس الدراسة.	التعزيز – التوجيه

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

أ. معامل الارتباط لحساب الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الاضطرابات السلوكية.

ب. اختبار ويلكسون للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب أفراد المجموعة الواحدة قبل وبعد البرنامج.

ج. اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة في مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الاضطربات السلوكية .

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي. ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبارWilcoxon ويلكوكسون اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية، ويوضح جدول (١٢) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي

مكونات المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه (Z)	مستوى الدلالة
التعامل مع الآخرين	**قبلي**	١٤.٧٨	٣.١٥	**الرتب السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	٢.٦٨٤	**دالة عند ٠.٠١**
				الرتب الموجبة	٩	٥	٤٥		
	بعدي	٢٤.٠٠	٤.٥٣	**التساوي**	**صفر**				
				المجموع	٩				
التواصل والتخاطب	**قبلي**	١٤.١١	٢.٨٥	**الرتب السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	٢.٦٧٥	**دالة عند ٠.٠١**
				الرتب الموجبة	٩	٥	٤٥		
	بعدي	٢٣.٨٩	٤.٠٤	**التساوي**	**صفر**				

					المجموع	٩			
التعاون والمشاركة	قبلي	١٠.٧٨		الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٧٧	دالة عند ٠.٠١
			٢.٩١	الرتب الموجبة	٩	٥	٤٥		
	بعدي	١٧.٠٠	٢.٥٥	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				
تحمل المسئولية	قبلي	١٤.٥٦	٢.٥٥	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٧٣	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	٩	٥	٤٥		
	بعدي	٢٤.٠٠	٥.١٧	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				
الدرجة الكلية	قبلي	٥٤.٢٢	١٠.٤٥	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٧٧	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	٩	٥	٤٥		
	بعدي	٨٨.٨٩	١٥.٣٢	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لمكونات المهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخر ، التواصل والتخاطب ، التعاون والمشاركة ، تحمل المسئولية، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٢.٦٨٤ -٢.٦٧٥ -٢.٦٧٧-٢.٦٧٣- ٢.٦٧٧)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) أي أن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، لقد جاءت نتائج هذا الفرض مدعمة ومتفقة أيضا لما توصلت اليه نتائج دراسة كل من
(العميري،٢٠٠١ ; Jones & Lois, 2011 ، والحمضي،٢٠٠٤؛ ميادة أكبر،٢٠٠٦ ; Seevers et رأفت عوض،٢٠١١؛ مصباح إبراهيم عبد الحميد أبو النصر،٢٠١٤) Firoozeh & Hjarbrall, 2011 ; Remington et al. ,2010; al., 2008; التي توصلت نتائج دراستهم إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، بعد نهاية البرامج المختلفة بجلساتها المتنوعة ، وهذا ما حدث في الدراسة الحالية. فالبرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية، تنوعت أساليبه في إدارة الجلسات التدريبية، والتعامل مع أطفال المجموعة التجريبية في إطار من المودة والإخاء وإشعار الطفل بذاته الأمر الذي يعزز من ثقته بنفسه، ويتيح المجال للتفاعل الإيجابي مع المدرب وبقية الأطفال ومع العملية التدريبية والتفاعل مع الآخرين، فقد اعتمد البرنامج على فنيات تعديل السلوك كالتوجيه التي ساعدت الأطفال على اكتساب المهارات الاجتماعية، حيث يعد التوجيه إجراءً ضروريًا ومفيدًا في محاولات التدرب الأولى، وتكون له حاجة لمدة أطول وبشكل متكرر ليصل أطفال متلازمة داون إلى استدماج السلوك المطلوب اكتسابه.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه لاتوجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي (بمدة شهر).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق في المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، ويوضح جدول (١٣) ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مكونات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي

مكونات المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف	العدد	اتجاه فروق الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التعامل مع الأخر	بعدي	٢٤.٠٠	٤.٥٣	٤	الرتب السالبة	٤	١٦	.٣٧٨	.٧٠٥ غير دالة
				٣	الرتب الموجبة	٤	١٢		
	تتبعي	٢٣.٨٩	٤.٣١	٢	التساوي				
				٩	المجموع				
التواصل	بعدي	٢٣.٨٩	٤.٠٤	٢	الرتب	٣	٦	.٣٧٨	.٧٠٥

والتخاطب			السالبه					غير دالة
			الرتب الموجبة	٢	٢	٤		
	تتبعي	٢٣.٧٨	٤.٠٢	التساوي	٥			
				المجموع	٩			
التعاون والمشاركة	بعدي	١٧.٠٠	٢.٥٥	الرتب السالبة	٢	٣	٦	.٤٤٧	.٦٥٥ غير دالة
				الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
	تتبعي	١٧.١١	٢.٧١	التساوي	٤				
				المجموع	٩				
تحمل المسئولية	بعدي	٢٤.٠٠	٥.١٧	الرتب السالبة	٤	٢.٥٠	١٠	١.٨٥٧	.٠٦٣ غير دالة
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	تتبعي	٢٢.٨٩	٥.٦٠	التساوي	٥				
				المجموع	٩				
الدرجة الكلية	بعدي	٨٨.٨٩	١٥.٣٢	الرتب السالبة	٧	٥.٢١	٣٦.٥	١.٦٧٩	.٠٩٣ غير دالة
				الرتب الموجبة	٢	٤.٢٥	٨.٥		
	تتبعي	٨٧.٦٧	١٥.٧٩	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) في المهارات الاجتماعية، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لمكونات المهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخر ، التواصل والتخاطب ، التعاون والمشاركة ، تحمل المسئولية، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٣٧٨.- ٣٧٨. – ٤٤٧.- ٧٠٧.. ١.٨٥٧-١.٦٧٢)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائيا مما يدل على تحقق الفرض الثالث، واستمرارية تأثير البرنامج التدريبي أثناء فترة المتابعة للمهارات الاجتماعية التي تم اكتسابها واستدماجها في البناء المعرفي والسلوكي للطفل ، وتتفق النتائج مع دراسة كل من

(العميري،٢٠٠١ ؛ والحمضي،٢٠٠٤؛ ميادة أكبر،٢٠٠٦؛ Seevers et al., 2008; Jones ؛ Firoozeh & Hjarbrall, 2011؛٢٠١٠ رأفت عوض، ; Remington et al. ,2010; & Lois, 2011 ; مصباح إبراهيم عبد الحميد أبو النصر،٢٠١٤) التي أشارت نتائج دراستهم إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية.

ويفسر ذلك من خلال محتوى البرنامج من مفاهيم ومبادئ وعلاقة إرشادية تدريبية وطيدة بين الباحثة

وأطفال المجموعة التجريبية، والوعي بالأفكار الإيجابية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، كما يفسر ذلك بأن الفنيات التي يتضمنها البرنامج لها تأثير قوي في تنمية المهارات الاجتماعية واستمرار فاعليته، وإكساب الأطفال الخبرات والمهارات الجديدة، والتفاعل معها أثناء الفترة الزمنية للبرنامج التدريبي واستمرار انتقال أثر ذلك التدريب حتى بعد الانتهاء من البرنامج لمدة شهر، حيث أكدت النتائج على استفادة المجموعة التجريبية من البرنامج التدريبي السلوكي من خلال الممارسة المنهجية، ونقل الخبرات والمواقف التعليمية إلى الحياة الواقعية.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارWilcoxon ويلكوكسون اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاضطرابات السلوكية ، ويوضح جدول (١٤) ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مقياس الاضطرابات السلوكية مكوناته والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي

الاضطرابات السلوكية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه (Z)	مستوى الدلالة
الانسحاب الاجتماعي	قبلي	٢١.١١	٣.٥٢	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢.٦٧٧	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	١٣.٤٤	٣.٠٠	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				
إيذاء الذات	قبلي	٢٤.٣٣	٤.٤٧	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢.٦٧٧	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	١٦.٨٩	٥.٨٢	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				
السلوك العدواني	قبلي	٣٧.٥٦	٣.١٣	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢.٦٧٣	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	١٦.٨٩	٥.٠٦	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				
الدرجة الكلية	قبلي	٨٣.٠٠	٨.٣٥	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥	٢.٦٦٨	دالة عند ٠.٠١
				الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	بعدي	٤٧.٢٢	١٣.٢٨	التساوي	صفر				
				المجموع	٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي) في الاضطرابات السلوكية لصالح القياس البعدي، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً لمكونات الاضطرابات السلوكية (الانسحاب الاجتماعي ، إيذاء الذات، السلوك العدواني، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (٢.٦٧٧ -٢.٦٧٧ - ٢.٦٧٣ -٢.٦٦٨)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)

ويتضح من النتائج السابقة وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاضطرابات السلوكية لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (Lovitz & Spanier ;2001 ; خطاب،٢٠٠١؛ العسرج،٢٠٠٦؛ عفاف حسن،٢٠٠٨؛ عاطف فوزي السيد،٢٠٠٨؛ عزة جلال عبدالله حسنين،٢٠٠٩؛ محمد عيد كامل عبدالمقصود، ٢٠١٥) التي توصلت نتائج دراستهم إلى انخفاض الاضطرابات السلوكية في القياس البعدي عنه لدى القياس القبلي نتيجة البرامج المستخدمة.

ويمكن إرجاع سبب وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في الاضطرابات السلوكية لأطفال المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي الى البرنامج التدريبي، الذي اشتمل على فنيات متنوعة التي ساعدت على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المجموعة التجريبية من خلال تحمل المسئولية والتعامل مع الآخرين والتفاعل معهم بطرق صحيحة، مما انعكس على خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، فعندما يتم ابعاد الطفل عما يريد أوإجباره على القيام بشيء دون رغبة منه ومن خلال التعنيف المستمر أو الاهمال من قبل المحيطين به يشعره بالاحباط مما يدفعه إلى محاولة جذب الانتباه حتى ولو كان السلوك خطأ، كل هذا اختفى بسبب ما قدمه البرنامج من جلسات تدريبية ساعدت الطفل على تعلم الطرق الصحيحة التي يعترض بها عن الآخرين بأساليب بسيطة مما قوت التواصل بينه وبين الآخرين مما أدى إلى انخفاض الاضطرابات السلوكية لديه

رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيره:

ينص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق في الأضطرابات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبي بعد انتهاء البرنامج التدريبي (بمدة شهر).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار ويلكوكسون wilcoxon اللابارامتري للعينات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الاضطرابات السلوكية، ويوضح جدول (١٥) ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي الرتب درجات المجموعة التجريبية وقيمة (z) على مقياس الاضطرابات السلوكية مكوناته والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي

الاضطرابات السلوكية	القياس	المتوسط	الانحراف	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه (Z)	مستوى الدلالة
الانسحاب الاجتماعي	بعدي	١٣.٤٤	٣.٠٠	الرتب السالبة	٢	٤	٨	١.١٣٤	٢٥٧ غير دالة
				الرتب الموجبة	٥	٤	٢٠		
	تتبعي	١٣.٧٨	٢.٩٥	التساوي	٢				
				المجموع	٩				
إيذاء الذات	بعدي	١٦.٨٩	٥.٨٢	الرتب السالبة	٤	٤	١٦	.٣٠٢	٧٦٣ غير دالة
				الرتب الموجبة	٤	٥	٢٠		
	تتبعي	١٧.٠٠	٥.١٢	التساوي	١				
				المجموع	٩				
السلوك العدواني	بعدي	١٦.٨٩	٥.٠٦	الرتب السالبة	٤	٣.٧٥	١٣	١.٠٠٠	٣١٧ غير دالة
				الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
	تتبعي	١٦.٥٦	٤.٧٢	التساوي	٣				
				المجموع	٩				
الدرجه الكليه	بعدي	٤٧.٢٢	١٣.٢٨	الرتب السالبة	٤	٤	١٦	.٢٨٩	٧٧٣ غير دالة
				الرتب الموجبة	٤	٥	٢٠		
	تتبعي	٤٧.٣٣	١٢.٥٧	التساوي	١				
				المجموع	٩				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي – التتبعي) في الاضطرابات السلوكية ، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً في مكونات الاضطرابات السلوكية (الانسحاب الاجتماعي، إيذاء الذات، السلوك العدواني، الدرجة الكلية) وجد أنها تساوي على التوالي (١.١٣٤ -.٣٠٢ -١.٠٠٠ -.٢٨٩)، وبالكشف عن دلالتها الإحصائية وجد أنها غير دالة إحصائيا مما يدل علي تحقق الفرض الرابع ، وعلى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي في فترة المتابعة في خفض الاضطرابات السلوكية ، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من (خطاب،٢٠٠١؛ عاطف فوزي السيد، ٢٠٠١ ؛ العسرج،٢٠٠٦؛ عفاف حسن،٢٠٠٨؛ عاطف فوزي السيد،٢٠٠٨؛ عزة جلال عبدالله حسنين،٢٠٠٩؛ محمد عيد كامل عبدالمقصود، ٢٠١٥) التي توصلت نتائج دراستهم إلى استمرار انخفاض الاضطرابات السلوكية في القياس التتبعي نتيجة استمرار فاعلية البرامج المستخدمة.

وتفسر الباحثة هذه النتائج المتمثلة في استمرار أثر البرنامج التدريبي إلى أهلية البرنامج ، والتي تمثلت في تزويد الأطفال في المجموعة التجريبية بالخبرات والمهارات التي اكتسبوها، وتفاعلوا معها أثناء الفترة الزمنية للبرنامج التدريبي، حيث أكدت النتائج على استفادة أطفال المجموعة التجريبية من البرنامج التدريبي من خلال الممارسة المنهجية، وترحيل الخبرات والمواقف التعليمية إلى الحياة الواقعية، وبالتالي فالممارسة الإرشادية تعتمد بصورة كبيرة على التعلم والتفكير، كما يفسر ذلك بأن فنيات تعديل السلوك التي تضمنها البرنامج لها تأثير قوي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الاضطرابات السلوكية واستمرار فاعليته، كما تفسر الباحثة النتائج إلى حاجة التلاميذ الماسة إلى تقديم البرامج المتنوعة التي تستند على الاتجاهات النظرية المتعددة التي يزخر بها مجال العلاج النفسي، حيث يعد السلوك نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل، وذلك يستدعي التدخل بالعمل على تصميم البرامج العلاجية والإرشادية المتنوعة، والتي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية التي تؤدي إلى خفض الاضطرابات السلوكية.

سابعاً: توصيات البحث:

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. على القائمين بالتربية الخاصة أن يولوا اهتماما بتنمية المهارات الاجتماعية لذوي متلازمة داون.

٢. تقديم البرامج التعليمية لأطفال متلازمة داون من خلال الخبرات الهادفة المباشرة والقصص المشوقة.
٣. الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق مما يساعد على التفاعل الإيجابي لأطفال متلازمة داون ، وبث روح التفاعل والتعاون بينهم .
٤- عقد الدورات التدريبية وبصفة دورية للأمهات ومربين الأطفال من متلازمة داون، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية ، والتعرف على كيفية خفض الاضطرابات السلوكية لديهم.
٥. الاهتمام بتقديم البرامج الإرشادية والسلوكية لأطفال متلازمة داون التي تساعد على خفض الاضطرابات السلوكية
٦. الاهتمام والتركيز على المهارات الاجتماعية كغيرها من الجوانب المعرفية والانفعالية عند أطفال متلازمة داون ، وربط ذلك ببرامج تربوية مقننة تساعدهم على ذلك.
٧. رفع مستوى الوعي لأولياء الأمور والمعلمين لمثل هذه البرامج وأثرها في علاج كثير من المشكلات.
٨. جعل البرامج الارشادية جزءاً من العملية التعليمية من حيث الحافز للأطفال وأسرهم.
٩. الاستفادة من الأساليب والأنشطة التدريبية المتنوعة في تدريب التلاميذ على القدرة على التعامل مع الآخرين في مختلف المواقف.
١٠. عقد لقاءات خاصة بين أولياء الأمور وبين المدرسة حتى يتسنى لهم متابعة المشكلات التي يعاني منها أطفالهم، والحصول على التوجيهات اللازمة لمواجهة هذه المشكلات بالتعاون معهم.

ثامناً: بحوث مقترحة:

تقدم الباحثة فيما يلي بعض البحوث المقترحة:
١. فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية العفو كمدخل لخفض التنمر لدى أطفال متلازمة داون
٢. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية رأس المال النفسي لدى أسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون .
٣. فاعلية العلاج الواقعي في تنمية نصرة الذات كمدخل لخفض ايذاء الذات لدى أطفال متلازمة داون.

المراجع العربية :

١. امال عبد السميع أباظة (٢٠١٥) : مقياس السلوك العدواني والعدائي للأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
٢. أماني عبد المقصور عبد الوهاب (٢٠١٤) : مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لـ افل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
٣. _____ وأماني جميل العطار (٢٠١٥) : مقياس المشكلات السلوكية ، مطبعة الشمس ، شبين الكوم.
٤. أميرة بخش (٢٠٠١) : فاعلية برنامج تدريب مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتعلم ، العدد (١٩) يناير، السنة العاشرة ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر.
٥. الان كازوين ترجمة عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣): الاضطرابات اليلوكية للأطفال والمراهقين، دار راشد، القاهرة.
٦. إيمان محمد شرف (٢٠١٦): برنامج تكاملي لتنمية بعض مهارات التواصل لدي الطفل الذاتوي كمدخل لخفض حدة الأضطرابات السلوكية، رسالة دكتوراة ، كلية البنات جامعة عين شمس.
٧. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠) : تعيدل وبناء سلوك الطفل ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٨. داليا عبد الصمد محمد منيس (٢٠١٧) : التواصل الإيجابي وأثره على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعليم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى.
٩. رأفت عوض السعيد خطاب (٢٠١١) : فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعوقين عقليًا رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
١٠. زكريا الشربيني (٢٠١٣) : طفل الإعاقات والمتلازمات والموهبة ، تعريف وتشخيص ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١١. زينب محمد شقير(٢٠٠٦) : مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
١٢. سعاد فرحات (٢٠٠٨) : مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى الطفل الكفيف بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٣. سهى أحمد أمين ورحاب صالح محمد برغوث (٢٠٠٩) : فعالية برنامج للأنشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة *وأثرها* في تحسين مستوى أدائهم لبعض المهارات اللغوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٢).
١٤. طريف شوقي (٢٠٠٣) : المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٥. عبد الله بن عبد العزيز العسرج (٢٠٠٦) : فاعلية استخدام التعزيز الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لدى ذوي متلازمة داون في جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، السعودية.
١٦. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٧) : مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
١٧. ---------- (٢٠١٣) : مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، دليل المقياس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
١٨. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٣): معجم التخلف العقلي عربي – انجليزي، دار القاهرة، القاهرة ، الطبعة الأولى.
١٩. عزة جلال عبدالله حسين (٢٠٠٩) : اثر المسح المدرسي في معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال المنغوليين رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
٢٠. محمد رياض أحمد وآخرون (٢٠١٥):مقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة
٢١. مصباح ابراهيم ابو النصر (٢٠١٤) : تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية لخفض سلوك العزلة لي أطفال الاعاقة العقلية، رسالة ماجستير ، كلية البنات جامعة عين شمس.
٢٢. نعيم عبدالوهاب شلبي (٢٠١٤) : مهارات التعامل مع المشكلات الفردية والاسرية مدخل تحليل علاج،المكتبة المصرية، القاهرة .
٢٣. نهاد عبد الوهاب محمود (٢٠١٥) : مقياس المشكلات السلوكية للأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

المراجع الأجنبية :

24. Alvey, G. L., & Aeschleman, S. R. (1990). Evaluation of parent training programme for teaching Mentally Retarded children age appropriate restaurant skills a preliminary investigation. Journal of Mental Deficiency Research, Vol. 34, pp. 421-428.
25. Bellini, J. (2007). Commentary on Simon and Lichten's "Defining Mental Retardation: A Matter of Life and Death". Intellectual and Developmental Disabilities, 45 (5), 347-350.
26. Bernstein D.A., Penner, L.A. Stewart, A.C. and Roy, E.J. (2003): Psychology, 6 ed. USA : Houghton Mifflin Company.
27. Buckley S (1993): Language development in children with Down's syndrome: Reasons for optimism. "Down's Syndrome: Research and practice." 1:3-9.
28. Evelyn H. Kroesbergen & Johannes E.H. Van Luit (2003) Mathematics Interventions for children with special educational needs. Remedial and Special Education, vol 24, No.2, march – April 3 pp.97-105.

29. Frenkel S., Bourdin, B. (2009) : Verbal, visual and spatio-sequential short-term memory: assessment of the storage capacities of children and teenagers with down syndrome. Journal of intellectual disability Research, Vol. (53), P (2), pp 152-160.
30. Morrison, J. (2009): Adults with Intellectual Disabilities: Prevalence, Incidence and Remission of Aggressive Behavior and Related Factors, Journal of Intellectual Disability Research, 53(3), 217-232.
31. O, Connor, J. and Frankel, F. (2006) : A controlled social skills training for children with fetal alcohol spectrum disorders, journal of consulting and clinical psychology, V. 64, No. 9, pp 634-648.
32. Patterson, D. and Costa, A.C. (2005) : Down syndrome and genetics. A case of linked histories, Nature Reviews Genetics, Vol. 6, No. 1 pp 137-147.
33. Patterson, D. and Costa, A.C. (2005) : Down syndrome and genetics. A case of linked histories, Nature Reviews Genetics, Vol. 6, No. 1 pp 137-147.
34. Riggio R.E (1986) : Assessment of basic social skills, J of personality and social psychology, Vol. 5, No. 3. P. 15.